

## شرح بلوغ المرام- الدرس (331)

عماد السواعير

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان متفق عليه؟ وللطبراني من حديث ابن مسعود يديم ذلك - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:20](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثالث والثلاثون من دروس شرح بعد المئة طبعاً. من دروس شرح كتاب - [00:00:34](#)

كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني. وكنا يا كرام قد فرغنا ولله الحمد والمنة من مقدار القراءة في الصلاة في المفروضة وبيننا خلاف العلماء في ذلك وذكرنا هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:50](#)

واقول ايها الاحبة الكرام انتقل ابن حجر في الحديث التسعين والحادي والتسعين بعد المائتين الى مسألة مهمة. فاورد حديثين تحت شباب نكتب يا كرام القراءة في فجر الجمعة ما هو هدي النبي صلى الله عليه الله - [00:01:08](#)

في القراءة في الصلاة المفروضة في فجر يوم الجمعة النبي صلى الله عليه الله كان له هدي يقول النبي صلى الله عليه الله كان له ود يا كرام في القراءة. واورد ابن حجر حديثين عظيمين. اما الحديث الاول فهو حديث ابي - [00:01:28](#)

هريرة والذي اخرجه البخاري ومسلم او اتفقا على اخراجه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل. السجدة قال وهل اتى على الانسان - [00:01:49](#)

متفق عليه قال وللطبراني من حديث ابن مسعود يديم ذلك. كلمة يديم ذلك هذي مهمة جدا اقول احبتي في الله اولاً كما هي عادتنا بعد ان بوبنا عن الحديث باب القراءة في الجمعة او في فجر الجمعة اقول اولاً التخريج - [00:02:10](#)

اما الحديث الاول فهو في البخاري ومسلم واما الحديث الثاني ايها الاحبة الكرام حديث ابن مسعود. فقد رواه او اخرجه الامام الطبراني في المعجم الصغير له المعجم الصغير والكبير والواوسط - [00:02:32](#)

اخرج هذا الحديث في هذا اللفظ في الصغير من طريق محمد بن بشر قال حدثنا دحيم قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن ثور ابن يزيد عن عمر ابن قيس الملائى - [00:02:53](#)

عن ثور ابن يزيد عن عمر ابن قيس الملائى عن ابي اسحاق الهمداني عن ابي اسحاق الهمداني عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

كان يقرأ مهم اللفظ لو يكتب كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان يديم ذلك هذا هو افضل حديث وهو مطابق لحديث ابي هريرة باختلاف او بزيادة لفظة - [00:03:47](#)

يديم ذلك. قال الطبراني واسمع يا طالب العلم الطبراني مخرج الحديث قال لم يروي هذا الحديث عن عمرو ابن قيس قلت عمر عمرو ابن قيس وليس عمر الملائى عن عمرو ابن قيس الا - [00:04:18](#)

ثور ابن يزيد ولا عن ثور الا الوليد قال لم يروي هذا الحديث عن عمرو ابن قيس الا ثور ابن يزيد. قال ولا عن ثور الا الوليد تفرد به دحيم. هكذا قال وانتهى كلامه - [00:04:40](#)

تفرد به دحيم فالاسناد كما ترون مسلسل بالتفرد. هذي كلمة لطيفة اكتبوها مسلسل بالتفرد تفرد به زحيم وتفرد به من الوليد وتفرد به

وتفرد به كما قلنا دحيم والوليد وثور - 00:05:06

هذا الاسناد قالوا مسلسل بالتفردات وقد اخرج الطبراني ايضا في الاوسط في معجمه الاوسط دون زيادة يديم ذلك دون زيادة يديم ذلك. ونحن نطول النفس في كلامنا عن يديم ذلك. لانها مهمة وينبغي عليها - 00:05:42

معكم شارع كما ستسمعون بعد قليل اقول الطبراني اخرج الحديث بهذا الاسناد يا ابا علي دون زيادة يديم ذلك. في الاوسط وكذا وكذا رواه ابن عساكر وكذا رواه ابن عساكر في تاريخه. جزاك الله خيرا يا ابو شهاب. الله يرفع قدرك. بس عندك ايوا. وكذا -

00:06:10

رواه ابن عساكر في تاريخه تاريخ دمشق من طريق الطبراني روى الحديث من طريق الطبراني دونها. دون هذه الزيادة هذا ماذا يشعرك يا معاوية؟ احسنت لانها غير محفوظة. اكتبوا واخرجوا الحديث ايضا - 00:06:43

هذا حديث ابن مسعود واخرجه ابن ماجة من طريق عمرو بن عمرو ابن كويس عن ابي فروة اخرجه ابن ماجة من طريق عمرو بن قيس عن ابي فروة عن ابي الاحوص - 00:07:08

عن ابي الاحوص دونها ايضا دون هذه اللفظ دون هذه اللفظة وصح هذا الحديث عند ابن ماجة البوصيري والالباني والحديث قال عنه ابن حجر العسقلاني في الفتح رجالهم ثقات وهو كذلك - 00:07:31

رجال ثقات تكلم في بعضهم من جهة التدليس او الاختلاط لكن بالجملة رجال ثقات قال ابن حجر كلمة مهمة رجاله ثقات لكن صوب ابو حاتم ارساله صوب ابو حاتم الرازي ارساله - 00:08:20

قلت وكذلك الدارقطني ايضا صوب ارساله يعني جعل الحديث من طريق من يا فاضل؟ جعل الحديث كيف روايته تصيح؟ ابي الاحوص عن النبي صلى الله عليه وسلم باسقاط ابن مسعود - 00:08:41

باسقاط صحابي الحديث. اقول صوب الدارقطني ارساله ومال الى ذلك البخاري ما لولا ايش الى ان الحديث مرسل وعليه يكون الحديث عند المتكلم معلولا بعلتين اولا التفرد ولاحظوا التفرد اخواني - 00:08:58

ليست مسألة سهلة تخالف من يتفرد بشيء يخالف فيه من اخرج الحديث ولم يذكره تبني عساكر من طريق الطبراني والطبراني نفسه. في معجمه الاوسط فضلا عن مخالفة يدين ذلك لايش؟ لفظ حديث من - 00:09:32

ابي هريرة في الصحيحين ابي هريرة في الصحيح. فاقول الاقرب ان هذا الطريق او ان هذا الحديث هو حديث مستقل. حديث ابن مسعود معلول بعلتين اولا التفرد مسلسل بالتفرد. الثاني احسن الله اليك يا بشام - 00:09:55

انا مشكلتي الله يعافينا واياكم. عندي شوية حساسية فمشكلتي تحسس من كل جزاك الله خير. المايك هذا يكفي. الله يرفع قدرك ويكتب اجرک بعدين احنا قربناها عند الشباب. الله يمسيها عليكم. اقول احبتي في الله والعلة الثانية الارسال - 00:10:13

لما يقول الدارقطني وابو حاتم ويميل البخاري الى الارسال هؤلاء الجبال اقول هذا هو تخريج الحديث. انتقل يا كرام فالاقرب الخلاصة ان اللفظ غير محفوظ او ان اللفظ غير محفوظ - 00:10:34

المسائل والفوائد. المسألة الاولى اتفق الائمة هذه مهمة واسمع ان كنت تؤم الناس يا رمضان اتفق الائمة كما نقل ابن تيمية وغيره اتفقوا على عدم استحباب قراءة سورة فيها سجدة - 00:10:55

في يوم الجمعة غير سورة السجدة ايش المعنى العلماء متفقون ان الامام لا يستحب له ان يتقصد قراءة سورة فيها سجدة غير سورة السجدة. ترى الائمة يتعمدون قراءة اية فيها سجدة يوم الجمعة في فجر الجمعة. ليسيب ماذا؟ السجدة. السجدة. ابن تيمية يقول لك

- 00:11:27

العلماء متفقون على عدم استحباب ذلك. على عدم استحباب ذلك. وهذا مبني على مسألة وهذا مبني على مسألة يا اخواني. هل القصد من قراءة السجدة والانسان السجدة او القصد التذكير بالأحوال العظيمة التي ذكرت في هاتين السورتين كبء الخلق واهوال

يوم - 00:11:57

القيامة وبدأ الخلق واهوال يوم القيامة في يوم الجمعة اقول ايها الاحبة الكرام هذي المسألة الاولى وروي الامانة العلمية. نقول

وروي عن بعض السلف خلاف ذلك انهم استحبوا ايش قراءة اية فيها سجدة اي سورة فيها سجدة - [00:12:23](#)

ابن تيمية حقيقة وتابعه ابن القيم شددوا الكلمة. قالوا اتفق الائمة على ذلك على عدم الاستحباب وهو الاقرب والله تعالى اعلم.

المسألة الثانية حكم قراءة هاتين السورتين. السجدة والانسان في فجر الجمعة. صلاة الفجر. اقول - [00:12:49](#)

ذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء الى استحباب قراءة سورة السجدة في الركعة الاولى كاملة وسورة الانسان كاملة في الركعة الثانية استدلالا بحديث الباب. حديث ابي هريرة فان فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزل كذلك استدلوا بحديث ابن عباس في صحيح مسلم وهو بنحو حديث ابن بنحو حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجدة والانسان - [00:13:36](#)

بينما ذهب اصحابكم المالكية الذين نعظمهم ونجلهم ونحبهم لكن احيانا كما قال الشاعر يا ابا شهم حبك الشيء يعمي ويصم واقول كما قالوا بغضك الشيء يعمي ويصم. فقد ارى ابا راند يذكر الصحابة فقول لاني لا احبه انه - [00:14:02](#)

في الصحابة وهو يمدح الصحابة قلت هذا الكلام يا اخواني لشيء وقع من قريب ان احد الاخوة عفا الله عنا وعنهم ولا نعرفه يعني يذكر كلاما باننا نطعن ونسبى للائمة المالكية - [00:14:35](#)

في ما ذكرناه في سلسلة اخطاء المصلين من مسألة ان الذي لا يقبض يتشبه بقوم لا نحبه ولا يحبونا وكل سني يعرف ان المقصود بهذا الرفض ان المقصد الرفض فيقول احد الاخوان هناك انت تتكلم عن المالكية - [00:14:54](#)

عفا الله عنا وعنهم ولعل البيان قصر. لعل الواجب علينا ان نبين اكثر. اقول ايها الاحبة الكرام ذهب المالكية رحمهم الله ذهب المالكية رحمهم الله الى الكراهة ماذا الى كراهية قراءة سورة السجدة والانسان في فجر الجمعة - [00:15:15](#)

ما هي عمدتهم حتى ما يظن الناس انها واجبة حتى لا يظنوا الناس انها واجبة المسألة الثالثة طبعاً راجح قول الجمهور بلا اشكال انه يستحب للامام ان يقرأ سورة السجدة وسورة الانسان في فجر يوم الجمعة لحديث ابن عباس وحديث اه ابي هريرة - [00:15:44](#)

كذلك حديث ابن مسعود وغيرها من الاحاديث التي ذكرها العلماء في هذا الباب. المسألة الثالثة يا اخواني وهي مسألة استطيع ان اقول انها فرعا عن هذه المسألة وهي دوام القراءة بها - [00:16:11](#)

هل السنة ان يديم الامام قراءتها يديم القارئ قراءتها او انه يغلب عليه القراءة او انه احيانا يقرأ هذي المسألة فرعا مسألتنا التي ذكرناها قبل قليل فاقول ايها الاحبة الكرام - [00:16:32](#)

ذهب الشافعية الى ان المستحب ادامة قراءتها بينما طبعاً الدليل يا اخواني الحديث كان كان على ماذا تدل في الاحاديث؟ اذا قال لك يا ابا جنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هل استمرارية - [00:16:52](#)

فالدليل يا باسم قالوا كان وحديث ابن مسعود ما هو يديم ذلك اذا قلت لك هذي اللفظة مهمة بينما ذهب الاحناف رحم الله الجميع الى ان المندوب القراءة احيانا المندوب ايش؟ القراءة احيانا - [00:17:19](#)

وتكره المداومة عند الاحناف تكره المداومة على قراءة الجمعة والانسان طبعاً وكل من يقول يكره او لا يحب كمالك ابي حنيفة هنا ما هو ما هي عمدته؟ ايش حتى لا يرى الناس وجوباً. وجوباً حتى لا يظن الناس وجوباً - [00:17:46](#)

قال احمد الان الكلام عن مذهب احمد طبعاً المالكية لن نذكرهم لم؟ لانه اصلاً منتهين منهم قال احمد بلاش ناس فهمنا خطأ. تحبهم المالكية. قال احمد واننا والله كل انسان يتكلم فينا - [00:18:05](#)

سابقاً والان والى يوم القيامة فهو حلال عند الله سبحانه وتعالى قال احمد لا احب ان يداوم عليها لا احب ان اداوم عليها وذكر ايضا ان ظاهر النصوص الاستحباب. استحباب المداومة - [00:18:29](#)

قال ابن تيمية او ذكر ابن تيمية او نصص ابن تيمية احسن من ذكره انه لا ينبغي المداومة على قراءته يقول ابن تيمية وينبغي احيانا تركها لعدم وجوبها وحتى لا يظن الجهال انها واجب - [00:18:51](#)

هذا واقع واقع. الناس يرونها واجبة. حتى ان بعض الناس يسجد السهو ان لم يأت بها او بسجدها. اقول ذكر ابن دقيق العيد مذهب توسط نوعاً ما فقال يداوم - [00:19:22](#)

الا اذا يداوم الاصل المداومة لقول من؟ شافعي. هو شافعي قال يداوم الا اذا خشي ان الناس يظنون الوجوب يداوم الا اذا خشي ان الناس يظنون الوجوب. والراجح ايها الاحبة الكرام - [00:19:43](#)

المحافظة عليها الراجح المحافظة عليه. اولا لقول ابني لقول ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا واحد ونستطيع نحن في بعض الاستدلال قد تذكر حديث وانت تضعفه - [00:20:05](#)

حديث ابن مسعود يديم ذلك ايضا يا كرام هذا يقوي المسألة عندي. فعل الصحابة وقد روي عن ابن عباس وغيره ايش قراءتها على الدوام لذلك الراجح المحافظة عليها مذهب الشافعية - [00:20:33](#)

لكني اقول ايها الاحبة الكرام ولو تركها احيانا ها احيانا لو تركها احيان يعني شيء قليل كذلك افضل. حتى كما قلنا لا يتقاعد في قلوب الناس انها واجبة وهذا موجود في كثير من البلدان واقول لكم شيء حدثني احد الاخوة ما ادري الشك من عندي ماليزيا اندونيسيا دول دولة اسبوية انهم - [00:20:50](#)

كتبوها على المحراب السجدة والانسان لان الامام عندهم اذا ما يحفظ حتى يقرأها حتى يقرأها مكتوبة امامه وهذا ايها الاحبة الكرام مشكلة الله المستعان. لذلك يسن لك ايها الحبيب دائما - [00:21:22](#)

لرايت شيئا مسنونا حافظ عليه. لكن انتبه احيانا ترى تركك للمسنون كما يذكر ابن تيمية يكون ايش فقها حتى لا يظن الناس وجوب ان هذا الشيء واجب والله المستعان انتقل ايها الاحبة الكرام - [00:21:41](#)

المسألة الرابعة والثالثة نعم اقول السنة وهذه سنة ترى يغفل عنها من يقرأ سورة الجمعة والانسان يوم الجمعة سجدة والانسان يوم الجمعة. السنة ان يقرأ السورتين كاملتين لا ان يقرأ جزءا الى ان يصل الى السجدة ثم يسجد - [00:21:59](#)

او ان يقرأ السجدة وحدها. فان من قرأ السجدة وحدها ترى ما اصاب السنة. ابدأ السنة ما تأتي بها على الوجه الكامل واما انك ان ان صنعت شيئا تراك احدثت شيئا جديدا - [00:22:23](#)

جعلت شيئا سنة وما هو بسنة مرجعين الاصل ولا تقيد نفسك لانها سنة ولا قول بوجوبها او ليست واجبة. هذه القراءة كما ذكرنا ايها الاحبة الكرام. ايضا اختم بمسألة ما هي الحكمة من قراءة هذه - [00:22:40](#)

او هاتين السورتين الحكمة يا اخواني ان هاتين السورتين فيهما ذكر بدء الخلق وهو ليوم القيامة. وبدء الخلق واهوال يوم القيامة هذه الامور في يوم الجمعة ياما والساعة تقوم يوم الجمعة - [00:23:01](#)

جاء في حديث انه ما من دابة الا هي مسخية تنتظر ايش؟ النفخ في الصور كن خائف الا هالمخلوق المسكين. غافل يوم الجمعة والله المستعان حفلات والرحلات والطلعات لذلك لو تأملت هدي السلف في يوم الجمعة هدي يختلف عن باقي ايام الاسبوع حقيقة فان من هدي السلف الخوف يوم الجمعة بل من هدي - [00:23:19](#)

سلف الاشتغال بالعبادة والاشتغال بالطاعة. لذلك الانسان يحرص يا اخوان احرص اشد الحرص ان يكون يوم الجمعة عندك يوما شرعيا. يوما معظما لله جل في علاه. ان تشتغل بالقراءة ان تشتغل بالتبكير ان تشتغل بعد يوم الجمعة بعد عصرها بالدعاء - [00:23:47](#)

والذكر ان تملأ هذا اليوم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لا ان تكون من الغافلين. دعوة مستجابة. صلاة على النبي صلى الله عليه تخاف قلبك وجل الى ان تكون غافلا. لذلك من جميل ما سمعت - [00:24:09](#)

في يوم الجمعة قال يوم الجمعة يوم تزكية يوم تزكي للنفس وليس يوم لهو ولعب وسمر والله المستعان. انتقل الى حديث حذيفة تفضل يا اخوان طبعاً حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فما مرت به اية رحمة الا وقف عندها يسأل - [00:24:27](#)

اية عذاب الا تعوذ منها اخرجه الخمسة وحسنه الترمذي. احسن الله اليك ذكر ابن حجر حديث حذيفة نبوب عليه والمسائل ترى القادمة سهلة تتعلق بالقراءة بالسور بالدعية بالاذكار وهي سهلة ولله الحمد والمنة - [00:24:53](#)

اقول ذكر ابن حجر حديث حذيفة نبوب عليه بقولنا مشروعية الدعاء والتسبيح اثناء القراءة في الصلاة ذكر ابن حجر يا ابا عبد الله

حديث حذيفة يقول لك حذيفة صليت مع النبي صلى عليه الله. فما مرت به اية رحمة الا وقف عندها يسأل. يا الله - [00:25:13](#)  
طبعاً ولو لو تعلمون ما هي الصلاة التي صلاها وما هو الوقت الذي استغرقه صلى بالبقرة وال عمران والنساء تخيل ولا اية عذاب الا  
تعوذ منها اخرجته الخمسة وحسنه الترمذي. اقول بعد ان بوبنا مشروعية الدعاء والتسبيح اثناء القراءة في الصلاة. اقول يا كرام -  
[00:25:47](#)

هذا الحديث اخرجته الخمسة ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه واحمد من طريق الاعمش سليمان بن مهران كان حريصاً على  
التدريس حريصاً على بث العلم لانه يعلم العاقل يعلم ان علمه امتداد له - [00:26:15](#)  
وان غاية او ان اعظم الاعمال وافضل الاعمال كما جاء عن غير واحد من السلف قال لا اعلم عملاً بعد النبوة اعظم من بث العلم كان كما  
ذكر الثعالبي كان الاعمش اذا لم يأتيه احد - [00:26:41](#)  
يذهب الى عز عند. يمسكها ويحدثها تذاكر العين لانه عاقل ويعلم ان العلم يزيد بكثرة الانفاق منه. العلم كالمال ان انفقته كثر وان  
امسكت به يدك قل وينقص ان به كفا شدد - [00:27:01](#)  
كما قال الامام الالبيري رحمه الله تعالى اقول ايها الاحبة الكرام هؤلاء الخمسة اخرجوه من طريق الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة  
سمعت سعد ابن عبيدة عن صلة ابن زفر - [00:27:24](#)  
عن حذيفة اعمش سعد ابن عبيدة صلة بن زفر عن حذيفة وهذا الاسناد هذا الاسناد الذي سمعتموه اسناد صحيح على شرط مسلم  
ورجاله رجال الشيخين بل رجال مسلم واصل الحديث - [00:27:43](#)  
في صحيح مسلم بالسند نفسه بلفظ السنة نفسه بلفظ اذا مر طبعاً حديث طويل اورده مسلم مطولاً واورده مختصراً اتيكم  
بالاختصار بلفظ في صحيح مسلم بالسند نفسه هذا الاعمش سعد ابن - [00:28:10](#)  
عبيدة صلة بن زفر عن حذيفة قال اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ فالحديث صحيح ولا غبار  
عليه المسائل والفوائد ولا ادري حقيقة - [00:28:31](#)  
يعني قد يقول لي قائل منكم طب لما ابن حجر لم يذكر على الاقل واصله في مسلم اللي ما من حجر ما جاء بلفظ مسلم لا تطمئن  
نفسى لشيء اقله - [00:28:57](#)  
ولا ادري لما لم يذكر ابن حجر لفظ او حديث صحيح مسلم. اقول ايها الاحبة الكرام الالفاظ متقاربة كما سمعتم اقول ايها الاحبة  
الكرام المسائل والفوائد اولاً المسألة الاولى استحباب - [00:29:13](#)  
سؤال الله فضله ورحمته واستحباب الاستعاذة من العذاب واستحباب التسبيح هذه الثلاثة يا طالب العلم استحباب سؤال الله من  
فضله واسألوا الله من فضله ومن فقه الداعي ان يسأل الله من فضله - [00:29:32](#)  
ومن عدم فقه الداعي ان يقيد فضل الله يسألني احد الاخوة من قريب برسالة هل يجوز لي ان اسأل ان ادعو الله بمبلغ معين وقلت  
يجوز لكن لم تحجر واسع - [00:30:01](#)  
اللهم ارزقني الف يمكن الالف تروح سل ربك جل في علاه من واسع ان الله جل في علاه لا يعجزه شيء سبحانه جل في علاه اقول ايها  
الاحبة الكرام اذا دل هذا الحديث على استحباب سؤال الله فضله ورحمته كذلك على استحباب الاستعاذة وكذلك على استحباب  
التسبيح - [00:30:20](#)  
اتفاق العلماء هذي متى؟ اثناء القراءة الصلاة. لكن اين سنة اتفاق العلماء نقل الاجماع على استحباب ان تسأل الله من فضله. ان تسأل  
الله رحمته تسأله الجنة. ان تستعيز بالله من العذاب - [00:30:48](#)  
ان تسبح اتفاق العلماء اذا سمعت القراءة واذا قرأت عفواً. اذا قرأت المسألة الثانية موضع السؤال يعني هذا متى يكون الفريضة او  
في النافلة من الذي يفعله المأمور ام الامام؟ ام من - [00:31:07](#)  
اختلف العلماء في ذلك المسألة الثانية نقول موضع السؤال هل هو في النافلة؟ او هو في النافلة والفريضة كليهما نقول احبتي في الله  
هذه المسألة مما اختلف فيها ائمة الاسلام - [00:31:30](#)



فذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله او ذهب الاحناف الى انه يستحب للمتطوع وحده. فقط الانسان الذي يتطوع منفردا يستحب له ذلك ويكره فيما سوى ذلك ويكره فيما سوى ذلك - [00:31:46](#)

المالكية والحنابلة المالكية والحنابلة ذهبوا الى كراهيته في الفريضة انه هذا الصنيع في الفرض مكروه طبعاً حنا بل في رواية تقيده في رواية قالوا مستحب في النفل مكروه اين؟ في الفريضة - [00:32:16](#)

الشافعي رحمهم الله قالوا مستحب مطلقاً في الفريضة قالوا لكل مصل كل مصل يستعاب له ذلك. هذا مذهب الشافعي وهو اوسع المذاهب في هذه المسألة يوجد حديث يا كرام استدل به الذين - [00:32:46](#)

يقولون بالاستحباب مطلقاً ويوجد حديث للذين يقيدهونه بالفريضة. اخوة اقول نحن قلنا الشافعية يقولون مستحب مطلقاً. اليس كذلك؟ الحنابلة والمالكية يقولون الحنابلة في رواية والمالكية يقولون في صلاة تطوع. ما هي ادلة القوم؟ اولاً حديث الباب -

[00:33:13](#)

حديث الباب يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ ويسأل. قالوا هذا مطلق الفريق الثاني قالوا لا ان هذه الصلاة التي صلاها حذيفة كانت صلاة ايش قيام ليل باتفاق العلماء - [00:33:40](#)

هذه الصلاة التي ورد فيها هذا الحديث كانت في قيام في قيام الليل باتفاقهم هم متفقون على ذلك انه في قيام الليل هذي واحدة ايضاً تكتمون يا اخواني استدلوا بحديث عبدالرحمن بن ابي ليلى - [00:33:59](#)

عند احمد في مسنده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة ليست بفريضة هذا يحسب يحسم المسألة في صلاة ليست بفريضة فمر بذكر الجنة والنار فقال اعوذ بالله من النار - [00:34:16](#)

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام خرج احمد في مسنده وحكم عليه الشيخ احمد شاكر وقد حقق المسند بانه ضعيف هو كذلك والراجح في هذه المسألة عدم مشروعية ذلك اللي هو الدعاء - [00:34:47](#)

الاستعاذة بالله من النار التسبيح الا في النافلة لعدم النقل اولاً لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصنع ذلك في الفريضة وكنا نقول ولا زلنا نقول - [00:35:10](#)

ان الصحابة اعتنوا بنقل كل شيء كل شيء السكوت قبل الكلام لذا ما نقال لنا ذلك ما نقلوا لنا ذلك ايضاً من المرجحات يا اخواني اذا رأينا الامام في صلاة الفريضة يصنع هذا هذا فيه مشقة وليس فيه مشقة - [00:35:30](#)

في مشقة على المأمومين لذلك الراجح ان هذا خاص بصلاة النافلة خاص صلاة النافلة ولا ولا يظهر لي تكتبون يا اخواني؟ حقيقة تحتاج عندي لمزيد تحرير لكني اقولها الان ولا يظهر عندي تفريق بين امام - [00:35:55](#)

مأمون فانك تسأل والعلماء حينما تكلموا عن ذلك ذكروا انه ما يشرع لك ان تؤمن اذا لو سألت وهو يقرأ الامام في صلاة التراويح مثلاً لقد اصبت السنة والله تعالى اعلم. اقول ايها الاحبة الكرام. وللعلم ترى هذي سنة تكاد تكون مهجورة - [00:36:20](#)

حقيقة يعني صلاة القيام على الراجح ان هذا لا يكون الا في النوافل. فان صلاة القيام تراويح من النوافل. اين الائمة الذين يصنعون ذلك الإمام يختم الصلاة كلها بعشر دقائق - [00:36:46](#)

قراءة فما بالك متى يدعو متى يسبح ولا انظر ماذا يقول حذيفة ما مر ما مر بآية رحمة الا سأل اية عذاب نستعاذ والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام المسألة الثانية او الثالثة - [00:36:58](#)

استحباب الترسل في القراءة عدم الاسراع في القراءة ان تكون مترسلاً فقد جاء في صحيح مسلم الحديث جاء في صحيح مسلم انه قال حذيفة ان حذيفة قال قرأ يقرأ عفواً يقرأ مترسلاً - [00:37:18](#)

بهذوء لا باستعجال وسرعة ثلاث او اربعة جواز الجماعة في النافلة في البيت ان حذيفة صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في قيام الليل وجاء عن ابن عباس ايضاً انه صلى - [00:37:40](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وكذلك في حديث انس وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عندهم. جماعة نبقي مع حديث ابن عباس وحذيفة على الاقل لانه حديث انس يحتاج الى تحرير هل كانت فريضة او غير ذلك؟ والظاهر انها نافلة

لكني اقول - 00:38:10

احبتي في الله استحب العلماء او جوز العلماء هكذا ادق. جوز العلماء ان يصلي الرجل النافلة غير قيام الليل ها نتكلم عن غير قيام ليل غياب قيام رمضان. قيام رمضان مستحب الجماعة باتفاق العلماء - 00:38:30  
لكني اتحدث عن باقي النوافل. انسان يصلي القيام في غير رمضان انسان يقوم الليل هل يستحب له ان يوقظ الزوجة والاولاد يقول لهم يلا ورائي يصلي؟ نقول ايها الاحبة الكرام - 00:38:52

استدل العلماء بهذا الحديث على جواز صلاتي النافلة جماعة في البيت لكن بشرط عدم اتخاذ ذلك عادة وجعله وهذا ادق ايضا وجعله بعضهم مقيدا جعله بعضهم مقيدا بما اذا وقع اتفاقا معنى كلامي بما اذا وقع اتفاقا يعني قدرا. دخل ابو عبد الله - 00:39:05  
عند عبد الله او عبد الله ابنه دخل عنده فوجده يصلي بعد صلاة العشاء فالتحق به هذا جائز هذا متقصد ان يصلي ما في اشكال. لكن ما في ترتيب مسبق - 00:39:42

لا يوجد ترتيب مسبق. وهذا الظاهر فانه لم يقع ترتيب بين النبي صلى الله عليه وسلم وحذيفة. ولا بين النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس احسنت لذلك تخاف ان انك ان اتفقت فقد احدثت في دين الله جل في علاه. فالصلاة - 00:39:56  
هيئتها كيفيتها تحتاج الى اثر. تحتاج الى دليل من هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فانتبه ايها الحبيب من وقع لك اتفاقا دخل مثلا ابو بلال ويعرف انه هذا الاخ اللي دخل عنده يعرف ان صلاته طويلة وصلاة حسنة قال لك التحق به - 00:40:16  
ايضا ها وانبهك هذا في غير المواضع المشروعة في غير المواضع التي تشرع فيها الجماعة في البيت متى تشرع الجماعة في البيت في رمضان متى تشرع الجماعة في البيت يا فاضل - 00:40:36

اذا صليت الفريضة ورجعت الى اهلك ان تصلي بهم جماعة انت امام كذلك يجوز الاجتماع صلاة الجماعة في البيت اذا تصدقت كما قلنا على مصل يصلي وحده دخلت فوجدته يصلي وحده - 00:40:53  
تلتحق به في حديث ابي بكر في من يتصدق على صاحبكم او على هذا الرجل او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. والكلام هنا عن البيت الكلام هنا عن بيت تفضل - 00:41:15

ناس مشغولين في المعاصي والذنوب وانتم قيموا الليل آآ قيموا الليل في هذه الليلة تخصيص عبادة بزمان ومكان وهيئة وصفة يحتاج الى نص والا فهو بدعة مكان زمان هيئة كيفية يحتاج الى دليل. والا فهو من البدع - 00:41:31  
فليس من السنة ان تبارز صاحب المعصية بان تبتدأ اظن ان ابليس يكون على فرح وسر الا اذا كان من هديك ومن عادتك انك تقوم كل ليلة فحين هذا وقمت في تلك الليلة ما عليك شيء - 00:41:59  
اما ان تخصصها فهذا ليس من دين الله في شيء وبالمناسبة يمكن يقول ابو عبد الله اي يا شيخ طب ما هي صلاة ابن جبير رأى ابن الجبير او ابن المسيب وانا شاك - 00:42:13

صحوا لي دخل فرأى رجلا يصلي في وقت الكراهة الفجر فانكر عليه فقالوا يحاسبني الله على الصلاة الله يعذبنا على الصلاة فقال لا ولكن يعذبك على مخالفة السنة على مخالفتك للسنة - 00:42:27  
احرص اشد الحرص ان لا تغتر بامثال هؤلاء خير الهدي يا اخواني خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والله لو انك على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:48

الذي تيقنت به فانك على خير عظيم ولو خالفك العالم كله. فانك على خير عوين لان الاجتماع والجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك. كل الناس اي كل الناس. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. الكافرة عمرها ما كانت - 00:43:02  
الدليل دليل حق ولا دليل خير والله المستعان. انتقل ايها الاحبة باقي مسألة عندنا او مسألتين المسألة الرابعة يا ابا عبد الله دائما دائما ابو عبد الله يعتقد او ما يعترض الله يحفظه - 00:43:23

جواز الاطالة في صلاة الليل جواز الاطالة في صلاة الليل. النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً وحدك. اللي طالب النافلة. في صلاة الليل. قيام الليل فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه يا اخواني كان - 00:43:40

انظروا ماذا يقرأ البقرة العمران النساء حتى خالف في الترتيب. هذا يدل على انه كان يطول صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك

يستحب لك ايها المسلم ان تقوم على الاقل عشر ايات حتى لا تكتب - [00:43:59](#)

من الغافلين احرص اشد الحرص ان تكفر القراءة في مواضع التي تتكرر فيها القراءة والناس اليوم ترى عندهم فقه مقلوب تجد الواحد منهم يحرص اشد الحرص على تطويل القراءة وتقصير الركوع والسجود والاستعجال بالركوع والسجود. والله تقرأ -

[00:44:16](#)

قل هو الله احد والعصر انا اعطيناك الكوثر. وتقيم الركوع والسجود وتطمئن خير. من صلاة تقرأ فيها البقرة ما تطمئن فيها هذه السنة يا اخوان. هذه هي سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. المسألة الاخيرة في هذا الحديث - [00:44:37](#)

دل هذا الحديث احبتي في الله على جواز رفع الصوت بالقراءة في قيام الليل لكن ما ترفع رفعا قد يؤذي غيرك. في حقه - [00:44:54](#)

في حقنا ان ذلك الفقيه اذا كان يصلي وحده يجهر بالقراءة في قيام الليل. ليه ان الجار اولا هذا هدي النبي صلوات ربي وسلامه كان يسمع الذي يصلي معه وعائشة تسمع. اللي ما عنده ناس هذا هو - [00:45:18](#)

وان كان عنده احد ويعلم ان هذا الاحد نومه مستغرق ايضا. وان كان هذا الاحد ما يزعل او ما ممكن يتبرم من صلاتك يأنس بذلك. ايضا لا حرج في ذلك - [00:45:38](#)

لكن اذا كنت تعلم ان انك توقف هذا النائم وهذا النوم حقه الان وليس هو من المفرطين والمقصرين. فلعل الاقرب لك ان تسرها هنا والله تعالى اعلم تنتقل الى الحديث الثالث واليوم الاحاديث قصيرة كم باقي يا شيخنا الحبيب؟ في وقت الحمد لله فيه بركة -

[00:45:53](#)

اقرأ حديث ابن عباس. نعم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول بقي تنبيه مهم يا اخواني لعله نذكره فاتنا وهو يا اخواني حقيقة والله ان ربي جل في علاه - [00:46:16](#)

قال لن لن ينال الله ايش لحومها ولا دماؤها ولكن ينال ايش؟ التقوى. ان ثمرة الطاعات وثمره العبادات ان تجد قلبك فيها وان يرى اثر هذه الطاعات عليك الله اكبر الله اكبر. بعد الاذان ان شاء الله تعالى - [00:46:32](#)

صلاة القائمة الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. والله اذا هو الافضل ارفع كده كويس - [00:46:55](#)

حسب رغبة الجماعة ونحن لهم تبع يعني. احنا وراك يا ابو عبد الله. والله احنا وراك. نحن وراءكم نصلي مع النبي. نصلي معه. احسنت يا ابو بلال احسنت. اقول احبتي في الله - [00:47:15](#)

من المسائل المهمة التي نستفيد من هذا الحديث. انظر الى هدي نبيك صلى عليه يقف مع كل اية رحمة. ومع كل اية عذاب هذا يدل على انه لم يكن قلبه غادر الصلاة. احنا اليوم قلوبنا مجرد ان تكبر غادر الصلاة - [00:47:33](#)

بل لعل ايات العذاب تستوي عندك مع ايات الرحمة. وهذه والله من المصائب ما كان هذا هدي السلف ابداء ايها الاحبة الكرام وما هو هذا وليس هذا هدي الصالحين؟ لذلك عندي قناعة بان الله جل في علاه قال يا ابا هشام ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر -

[00:47:50](#)

لكنني ارى من نفسي المقصرة وبعض الناس ان صلاتهم ما زادتهم الا منكرا. فهم مقبلون على المعاصي بكلهم لما ثق تماما الخلل عنده في صلاته ما عاش مع الصلاة وقف عند الايات سأل الله جل في علاه من فضله استعاذ بالله جل في علاه من عذابه. اقرأ علينا حديث

ابن عباس في مسألة مهمة ايضا نعم. وعن ابن - [00:48:09](#)

ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن وراكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء - [00:48:36](#)

قمن فقمنا ان يستجاب لكم رواه مسلم. نعم ذكر ابن حجر احبتي في الله حديثا عظيما عن ابن عباس نبوب عليه بقولنا سلمكم



الرحمن حكم قراءة القرآن في الركوع والسجود - 00:48:54

حكم قراءة القرآن في الركوع والسجود. ابو عبد الله صلى وراء رمضان. رمضان طول وهو راع. فابو عبد الله سبحانه ثم بدأ له من يقرأ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هل هذا جائز؟ نقول ايها الاحبة الكرام قال ابن حجر وعن ابن عباس - 00:49:18 رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء. فقم ان يستجاب لكم. رواه مسلم. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام لن نقف عند - 00:49:39 تخريجي فهو في صحيح مسلم اقول اما الالفاظ معنى قوله قم يا فاضل اي حري وجدير. يعني استحقت الاجابة موضع استجابة دعاء وانت ساجد. قال اي حقيق وجدير ان يستجاب لك. المسائل والفوائد. ثانيا المسائل والفوائد. المسألة الاولى ايها الاحبة الكرام -

00:50:06

وساكون سريعا بعض الشيء. اتفق العلماء على النهي على النهي عن قراءة القرآن حال الركوع وحال السجود العلماء متفقون على وجود نهى عن قراءة القرآن حال الركوع وحال السجود - 00:50:35 لحديث الباب صريح نريد ان اقرأ القرآن راكعا او ساجد وايضا لحديث علي في صحيح مسلم حديث علي ابن ابي طالب في صحيح مسلم نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - 00:50:58 حتى ما يقول احد انه هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. علي يقول لك ايش؟ نهاني الاول نهيت اقول احبتي في الله ولان الركوع يعني لم؟ اتفقوا على النهي؟ للحديث ولان الركوع - 00:51:22 والسجود مقام ذل وخضوع وانعم بهذا الذل وذلك الخضوع انعم بخضوع ذل انت تكون في اقرب المنازل الى الله سبحانه وتعالى لذلك يا اخواني ان العبد بقدر اقترابه من الله - 00:51:44 بقدر ارتفاعه عند الله ولو كان هذا الاقتراب في الظاهر اقتراب فيه شيء من الذلة لذلك انظر حينما التصقت جبهتك بجبينك وانفك بالارض انت في اقرب موضع الله سبحانه وتعالى - 00:52:07 لذلك اربط اربط هذا بمن تواضع لله رفعه لذلك قال بعضهم بقدر ابتعادك عن السجود بقدر ابتعادك عن الله ابدأ. اقرب ما يكون العبد وهو وهو ساجد. فكلما فرطت وقصرت في الصلاة كلما كنت بعيدا عن الله سبحانه. اقول ايها الاحبة الكرام قالوا ان الركوع والسجود

مقام - 00:52:31

ذل وخضوع. والقرآن عظيم شريف. لا يناسب ان يقرأ وانت احسنت كلام الله سبحانه سنذكر سلمك الله احسنت. والنهي عند اكثر العلماء هذه مهمة تكمل المسألة فنقول والنهي عند اكثر العلماء - 00:53:05 للكرهه يعني ايش مكروه؟ قراءة القرآن وعند الظاهرية محرم عند الظاهرية محرمة هي الثمرة الثمرة عندهم ان صلاتك باطلة اذا قرأت قرآن بطولة الصلاة لكن الظاهر الظاهرية يقولون محرم والجمهور يقولون مكروه. ونقل ابن عبد البر يا كرام - 00:53:32 عدم الجواز والاحوط عندي القول بالحرمة فان اللحية صريح صحيح النهي صريح صحيح المسألة الثانية حكم الدعاء بادعية القرآن احنا قلنا العلماء متفقون على وجود نهى عن قراءة القرآن اثناء الركوع والسجود. طب انسان سيسجد؟ يريد ان يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. هذه اية - 00:54:00 فما هو الحكم؟ اقول الدعاء بادعية القرآن لا بأس به ولا حرج فيه وقد رخص فيه او اجازه وجوزه الذين قالوا بعدم جواز القراءة الاحناف مثلا قالوا لابد ان يكون الدعاء - 00:54:40 من ادعية القرآن او ما شابهها هذا يدل على انهم يعني تقرأ لانهم هم يشترطون ان يكون الدعاء من ادعية القرآن وما شابهها وعند الاحناف تبطل الصلاة بدعاء كلام الناس. يعني لو قال ابو عبد الله في صلاته اللهم البسني ثوبا جديدا عند الاحناف بطلت صلاته -

00:55:12

والصحيح ايها الاحبة الكرام مذهب الجمهور جواز الدعاء باي دعاء. من القرآن ومن غيره يا كرام. والدليل ما هو الدليل على انه يجوز ان تدعو بدعاء من القرآن الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري - 00:55:35

ثم ليتخير من المسألة ما شاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن. قال تخير من الدعاء ما شئت. ما شئت. وفي لفظ رواية عند البخاري ثم من الدعاء اعجبه اليه. فيدعو به. تخيل من الدعاء اعجبه اليك فادع فادع به - [00:55:53](#)

والمسألة الثالثة احبتي في الله كم باقي يا سليم المسألة الثالثة تعظيم الرب في الركوع. ذهب الحنابلة الى وجوب تعظيم الرب في الركوع. المسألة الثالثة حكم تعظيم الرب في الركوع. الحنابلة يقولون واجب. ان تعظم - [00:56:20](#)

الله باحد الاذكار الواردة في الركوع. منها ما جاء في حديث حذيفة في صحيح مسلم سبحان ربي العظيم يجب عليك ان تعظم الرب في ركوعك. خلافا للجمهور الذين قالوا بالاستحباب وليس بالوجوب. ما هو دليل - [00:56:46](#)

الجمهور يا فاضل عدم وروده في حديث المسية صلاته. ما ورد انه قل سبحان ربي العظيم ما جاء واضح؟ نقول جمهور يقولون يستحب لك. الحنابلة يقولون يجب عليك ان تعظم الله جل في علاه في ركوعك ايها المسلم والمسألة الاخيرة ايها الاحبة الكرام مشروعية الدعاء - [00:57:07](#)

في السجود لقوله صلوات ربي وسلامه عليه في حديث ابي هريرة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. والحديث في الصحيح ولحديث الباب قال واما السجود فجأ - [00:57:32](#)

اجتهدوا في الدعاء فقم ان يستجاب لكم لذلك يا ايها المسلم ان للتوفيق معايير نستطيع ان ترى نفسك هل انت من الموفقين او غير الموفقين؟ ان وجدت نفسك ممن يدعو الله في اوقات الاستجابة - [00:57:55](#)

ان وجدت نفسك ممن يجد قلبه وهو ساجد فاعلم انك على خير. فان من الناس يسجد ببدنه قلبه عند العرش. ومن الناس من يسجد ببدنه وقلبه يحوم كما قالوا حول الدنيا والله المستعان - [00:58:15](#)

بذلك نكون فرغنا من مسائل حديث ابن عباس ومنتقل ان شاء الله الى حديث عائشة في الدرس المقبل - [00:58:35](#)